

المحاضرة التاسعة

مزايا اللامركزية - السمات الرئيسية للامركزية - مفهوم ومزايا عدم التركيز الإداري (اللامركز)

* مزايا اللامركزية:

١ - الديمقراطية إذ يعد تدعيم المبادئ الديمقراطية من اهم مزايا اللامركزية فهي تقود وتحث على الشراكة الشعبية في اتخاذ القرارات المحلية التي تخص المرافق العامة، كما انها تخفف العبء عن الحكومة المركزية في القيام بالمهام الإدارية المحلية.

٢ - التنمية المحلية وتتميز التنمية المحلية بانها تخلق رابطا مباشرا بين النشاط الاقتصادي وبين أهالي المنطقة كما تشجع التنمية المحلية على انتشار الأنشطة الاقتصادية للمناطق الاقفر.

٣ - الاشراف على الخدمات اذ يضمن الاشراف المحلي على الخدمات التفاعل المباشر بين مقدم الخدمة والمستفيد منها ويحقق بالتالي مواءمة أكبر للخدمات مع احتياجات المواطنين.

* فوائد اللامركزية: للامركزية فوائد أساسية ثلاث هي: -

- الفائدة الأولى: يوفر الاداريون المحليون مجالا أفضل وأكثر راحة ويضعون المؤسسات الحكومية مباشرة في متناول السكان الذين تخدمهم.

- الفائدة الثانية: تعمل إدارة الحكم اللامركزي على إيجاد فرص أكثر لمشاركة الجمهور واسهامه.

- الفائدة الثالثة: بإمكان الحكومات المحلية ان تكون أكثر تجاوبا وتكيفاً مع الأوضاع المحلية الامر الذي يؤدي الى فاعلية أكبر.

* السمات الرئيسية للامركزية في الإدارة المحلية:

أ- اللامركزية تزيد المشاركة الشعبية في صناعة القرار وهو ما يرفع من مستوى الجماهير في المشاركة السياسية مما يساعد في معالجة مشاكل كثيرة.

ب- اللامركزية تعمل على استجابة أسرع لمطالب الشعب والاحتياجات المحلية من قبل الحكومة والإدارة العامة التابعة لها.

- ج- توفر فرص المشاركة المحلية لكافة الأطراف المعنية.
- ح- شفافية ومساءلة أكثر وبالتالي فساد أقل.
- خ- تحسين مستمر لجودة الخدمات الأساسية المقدمة من المحليات.
- د- تدفقات أفضل للمعلومات على المستوى المحلي.
- ذ- المزيد من التنمية المستدامة.
- ر- خفض معدلات الهجرة الداخلية من الريف الى المدينة.
- ز- زيادة تعبئة الموارد الذاتية نتيجة لمشاركة المواطنين في إدارة شؤونهم المحلية.
- س- اسهام السلطات المحلية في حل العديد من المشاكل الملحة بصورة فاعلة.
- ش- تخفيف العبء عن السلطات المركزية من اجل التفرغ للمشروعات القومية الكبرى.
- ص- الحد من البيروقراطية وسرعة انجاز الاعمال والاستجابة للمشاكل المحلية الملحة.
- ض- تيسير عمليات المحاسبة على المسؤولين ورفع درجة المساءلة الشعبية.
- ط- الاستغلال الأمثل للموارد المحلية.
- ظ- رفع مستوى جودة الخدمات الأساسية مثل الصحة والتعليم والنقل.
- ع- تحقيق الاستقرار الاقتصادي.
- غ- تنمية الوعي بأهمية المشاركة من اجل التنمية المستدامة وإتاحة العديد من الفرص لاستيعاب الطاقات البشرية في اطر وهياكل تنظيمية مشروعة.
- ف- اللامركزية المجتمعية الاجدر في مراعاة اختلاف الظروف والاحوال دون التقيد بالأساليب المركزية.
- ق- اللامركزية المجتمعية تمكن الحكومة من تجربة النظم الإدارية المحلية على نطاق محدود.
- ك- تؤدي اللامركزية المجتمعية الى إيجاد مصادر تمويل جديدة وترشيد استثمارات جيدة للموارد المتاحة وتوجيهها نحو المشروعات الضرورية وتقليل الضغوط على السلطة المركزية.

ل- تؤدي اللامركزية المجتمعية الى تحقيق عدالة ضريبية تراعي الظروف المحلية لإقامة تنمية محلية بمشاركة السلطة المركزية.

* مفهوم ومزايا عدم التركيز الإداري (اللامركز):

يعد عدم التركيز الإداري أسلوباً من أساليب التنظيم الإداري يقضي بتوزيع السلطات الإدارية بين الحكومة وممثليها على الصعيد المحلي بحيث تمنح لهؤلاء بعض الصلاحيات والاختصاصات والسلطات الإدارية مع بقائهم تابعين للحكومة المركزية ومعينين من قبلها دون ان يترتب على ذلك استقلالهم عنها فهم يبقون خاضعين لرقابة واشراف السلطات المركزية ويتخذ التفويض شكلياً:

١- تفويض الاختصاص (أي ان يعهد صاحب الاختصاص بممارسة جانب من اختصاصه في مسألة او مسائل معينة الى فرد اخر او سلطة أخرى طبقاً لما تقتضيه الأوضاع القانونية).

٢- تفويض التوقيع (ويقتصر دوره على مجرد توقيع المفوض اليه او امضائه على بعض القرارات الداخلة في اختصاص السلطات الاصلية ولحسابها وتحت مراقبتها).

وللتفويض شروط وهي على نوعين:

أ- الشروط الموضوعية للتفويض وهي وجوب وجود نص قانوني يجيز التفويض وذلك بمقتضى المبادئ الدستورية او القوانين العادية.

ب- الشروط الشكلية للتفويض وتتكون من عنصرين هما شكل قرار التفويض في ذاته ثم العلم بقرار التفويض عن طريق نشره.

واللامركزية الإدارية له مزايا تتمثل في:

- يسمح للسلطة المحلية ان تتخذ القرارات المستعجلة التي تتطلبها الضرورات المحلية دون الرجوع الى السلطة المركزية.

- يجعل الممثلين في حالة ممارسة الاختصاصات المحلية خاضعين للسلطة الرئاسية للنظام المركزي وهذا الخضوع يتجلى في احتفاظ السلطة المركزية بسلطة اصدار التعليمات وحققها في تعديل وإلغاء قرارات السلطة المحلية وحققها في ان تحل محلها.

